Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن أسامة بن زيد عن النبى ﷺ قال: إذا سمعتم بالطاعون وقع بأرضٍ فلا تدخلوها (منعاً للعدوى) وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها (منعاً لنقل العدوى) (صحيح البخارى)(١).

وقد جمع حديث لأبى هريرة لهما فقال: قال رسول الله ﷺ «لا عَدْوَى، ولا طيرةَ، ولا هامةَ، ولا صفرَ، وفِرّ من المجذوم كما تفرُّ من الأسدِ» (صحيح البخارى)(٢)

والواقع أنه لا تناقض عند علماء أهل السنة.

فالحديث الأول ينفى وجود العدوى بذاتها دون إرادة الله كما كانوا فى الجاهلية يعتقدون، فإذا وجد سبب المرض وأراد الله انتقاله إلى آخر كانت العدوى، وإلا فلا عدوى. وأما الحديث الثانى فيوجب الحذر والحيطة حتى لا يتعرض للمرض إذا قدر الله له النجاة، وقد يصاب بالمرض بدون عدوى ظاهرة، كالجمل الأول الذى أصيب بالجرب، فلا نعتقد بالعدوى دون إرادة له، وعلينا الحذر من المرض باتخاذ الحيطة. وإنما رطانة أبى هريرة بالحبشية عند تذكيرهم له بحديث (لا عدوى) تعجباً منه لهذا النسيان مع دعاء النبى ﷺ بعدم النسيان فهو أمر غريب عليه، وليس إنكاراً لحديثه الأول أو ارتجاجاً عليه.

٢٩ ـ مولودان يتكلمان بالمغيبات

قال الشيخ: أخرج الشيخان عن أبى هريرة مرفوعاً: قال منه:

وكان فى بنى إسرائيلَ رَجلٌ يقال له جُرَيْجُ كان يُصَلِّى فجاءته أُمُّه فدعتْه

فقال: أجيبها أو أصلى؟.

فقالت أمه: اللهم لا تُمِتْه حتى تريه وجوه المومِسَات.

قال: وكان جريجُ فى صَوْمَعَتِه، فتعرضَتْ له امرأة فأبى، فأتَتْ راعياً فأمكنته من نفسها، فولدت غُلاماً، فقالت من جريجَ.

---

(١) صحيح البخارى: ٧/ ١٦٨.

(٢) صحيح البخارى: ٧/ ١٦٤